برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 4-2013/11/7

تقارير التقييم

البند 6 من جدول الأعمال

تقرير موجز عن تقييم أثر الغذاء مقابل إنشاء الأصول في صمود سبل العيش في بنغلاديش (2011-2008)

للنظر

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/2013/6-A/Rev.1
23 October 2013
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الاطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (http://executiveboard.wfp.org)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أســـئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصـــال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مديرة مكتب التقييم: السيدة H. Wedgwood رقم الهاتف: 066513-2030

كبيرة موظفي التقييم، مكتب التقييم: السيدة J. Watts رقم الهاتف: 066513-2319

للاستفسار عن توفر وثائق المجلس التنفيذي، يرجى الاتصال بوحدة خدمات المؤتمرات (هاتف رقم: 066513-2645).

ملخص

قيَّم هذا التقييم الحصائل التي حققتها برمجة أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول التي اضطلع بها **البرنامج** في بنغلاديش والتأثيرات الناجمة عنها، وهو يندرج في إطار سلسلة من عمليات تقييم تأثير أنشطة النقد/ الغذاء مقابل إنشاء الأصول التي ينفذها **البرنامج** في صمود سبل العيش. وشدد التقييم على التعلم من خلال تحديد الدروس وأوجه التغيير الكفيلة بتعزيز التأثيرات في الصمود ومواءمة برمجة الغذاء مقابل إنشاء الأصول مع دليل الإرشادات المتعلقة بالغذاء مقابل إنشاء الأصول (2011) وسياسة الحد من أخطار الكوارث اللذين اعتمدهما **البرنامج** في الآونة الأخيرة.

وشمل التقييم عنصر الغذاء/ النقد مقابل إنشاء الأصول في البرنامج القطري لبنغلاديش 104100 (2007-2011). وتلقى المشاركون أجورا مزجت بين الأغذية والنقد لمدة سنتين على أساس مدة عمل تتراوح بين 90 و95 يوما طوال ستة أشهر في السنة وتدريبا لمدة خمسة إلى ستة أيام في الأشهر الستة المتبقية. وتضمنت موضوعات التدريب التخطيط للحد من أخطار الكوارث والتأهب لمواجهتها والتغذية والنظافة الصحية وتمكين المرأة وأنشطة إدرار الدخل والمهارات الحياتية.

ورغم انخفاض انتشار الفقر وحدوث تحسن في الأمن الغذائي في السنوات الأخيرة، احتلت بنغلاديش، في عام 2012، المرتبة 68 من بين 79 بلدا في المؤشر العالمي للجوع لعام 2012 والمرتبة 146 من أصل 187 بلدا في مؤشر التنمية البشرية لعام 2011. وبنغلاديش معرضة أشد التعرض للكوارث وللتأثيرات السلبية الناشئة عن تغير المناخ.

وأبان التقييم أن **البرنامج** في بنغلاديش حقق تأثيرات ملموسة من خلال الأنشطة المشتملة على عنصر الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول التي اضطلع بها. واتسمت الأصول المنشاة الموجهة لتخفيض مخاطر الكوارث بحسن الاستهداف وبصلتها الوثيقة بالسياق الوطني. ورغم افتقار المسؤوليات إلى القدر الكافي من الوضوح، والقصور الذي شاب نظم الحفاظ على الأصول، كانت معظم الأصول قابلة للتشغيل وتؤدي الأغراض المبتغاة منها. وحُوفِّظ على الأصول التي تحد من أخطار الكوارث على نحو مباشر بدرجة أفضل من غيرها. وتأكدت التأثيرات في البيئة الحيوية المادية وفي الإنتاجية الزراعية وإتاحة الفرص الاقتصادية وولوج الأسواق.

وحقق الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول والتدريب فوائد فورية في مضمار الأمن الغذائي لصالح 000 55 مشارك، بلغت نسبة النساء منهم 70 في المائة. واتسم استهداف أفقر الأشخاص بالفعالية وقُرِنت المشاركة سلبا بعدد سنوات الدراسة وإيجابا بحالة الأسر المعيشية التي تعولها امرأة. وثمة أدلة نوعية دامغة على التحول الاجتماعي وتمكين المرأة، كما أكد التحليل المقارن التأثيرات الملموسة التي حدثت في الدخل والمدخرات. بيد أن الأدلة توحي بعدم استدامة الأمن الغذائي في الأجل الطويل.

وأوصى فريق التقييم بتوثيق الدروس والتحديات في بنغلاديش توثيقا وافيا لتعزيز البرمجة في المستقبل في بنغلاديش وفي مكاتب **البرنامج** القطرية الأخرى وللمساهمة في تنفيذ إرشادات **البرنامج** المتعلقة ببرنامج الغذاء مقابل إنشاء الأصول، كما أوصى الفريق بمأسسة نموذج الشبكة تيسيراً لحصول المشاركين على خدمات تكميلية وبتأصيل خطط إدارة الأصول في النهج الذي يأخذ به **البرنامج** وبتعزيز نظم الرصد والتقييم حتى يتسنى قياس الحصائل المبتغاة.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علما بالوثيقة " تقرير موجز عن تقييم أثر الغذاء مقابل إنشاء الأصول في صمود سبل العيش في بنغلاديش (2008-2011)" (WFP/EB.2/2013/6-A/Rev.1) ورد الإدارة عليها الوارد في الوثيقة (WFP/EB.2/2013/6-A/Add.1)، ويحث **البرنامج** على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن التوصيات مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس أثناء مناقشته.

* هذا مشروع قرار، وللاطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

سمات التقييم

1- أجرى هذا التقييم تقييما لتأثير برامج الغذاء والنقد مقابل إنشـــاء الأصـــول التي ينفذها **البرنامج**[1] في إطار عنصـــر تعزيز الصـــمود في البرنامج القطري 104100 (2007-2011) الذي يُنفَّذ بالتعاون مع حكومة بنغلاديش. وتمثلت أهداف التقييم، بصفته جزءً من سلسلة تتعلق بتأثير الغذاء مقابل إنشاء الأصول، في تقييم الحصائل وأوجه التأثير في صمود سبل العيش أمام الكوارث وتحديد التغييرات المطلوبة لزيادة هذه التأثيرات واســتخلاص دروس لتحســين مواءمة برامج الغذاء مقابل إنشاء الأصول مع دليل الإرشادات بشأن الغذاء بغية إنشاء الأصول لعام 2011 وسياسة الحد من أخطار الكوارث.[2] وتناول التقييم أربعة أسئلة عامة رئيسية هي:

- ماهي التأثيرات السلبية والإيجابية الناجمة عن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في الأفراد المنتمين إلى الأسر المعيشية والمجتمعات المحلية المشاركة في هذه الأنشطة؟
- ما هي العوامل ذات التأثير الحاسم في الحصائل وأوجه التأثير؟
- ما هي السبل الكفيلة بتحسين أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول حتى تعالج النتائج المستخلصة من السؤالين الأول والثاني؟

2- وأُعِّد التقييم بغية اختبار نظرية التغيير التي تُقدّم في نطاقها مدخلات الغذاء أو النقد مقابل العمل في إنشاء الأصول أو لقاء الوقت الذي يُمضى في التدريب وذلك لتحقيق ما يلي:

- تحسين الأمن التغذوي للأسر المعيشية في الأجل القصير؛
- تحسين البيئة الحيوية المادية ورفع الإنتاج الزراعي وزيادة خيارات سبل العيش في الأجل المتوسط؛
- تحقيق تحسينات مستدامة في صمود سبل العيش تشمل القدرة على التعامل مع الكوارث في الأجل الأطول.

3- وتتضمن العناصر ذات الصلة التي اعتُبرت ضرورية لإحداث التغييرات/ تحقيق الحصائل المبتغاة ما يلي:

- تحليل الأوضاع تحليلا ملائما؛
- أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول المستوفية لمعايير الجودة؛
- المساعدة التقنية وسواها من القدرات؛
- توافر الغذاء والعناصر غير الغذائية؛
- المدخلات التكميلية من **البرنامج** وغيره من الجهات الفاعلة؛
- الملكية من قِبل المجتمع المحلي و/أو الحكومة مع وجود ترتيبات ملائمة للحفاظ على الأصول.

4- وشـمل نهج الطريقة المختلطة المُتبع في التقييم دراســة اسـتقصـائية شـاركت فيه 1 500 امرأة من ثلاث مجموعات متمايزة هي: (1) الأسـر المعيشـية المشـاركة في العمل المتعلق بالغذاء والنقد مقابل إنشـاء الأصـول؛ (2) الأسـر المعيشـية الشـديدة الفقر غير المشـاركة في القرى التي تُجرى فيها التدخلات؛ (3) الأسـر الشـديدة الفقر في قرى المقارنة. وعُقِدت مقارنة بين المشـاركين وغير المشـاركين ومجموعة المقارنة لقياس الآثار غير المباشـرة / العرضـية الناشـئة عن أنشـطة

[1] مصطلح الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول هو المصلح المفضل لدى المكتب القطري لبنغلاديش وهو يستخدم في هذا التقرير برمته عوضا عن مصطلح النقد/الغذاء مقابل إنشاء الأصول الذي درج البرنامج على استخدامه.

[2] صُمِّم البرنامج المُقيَّم ونُفِّذ قبل اعتماد الإرشادات والسياسة، بيد أن أهدافه مشابهة بوجه عام كما أن اختصاصات التقييم شددت على التعلم.

الغذاء والنقد مقابل إنشـــاء الأصـــول. وجُمعت البيانات النوعية من خلال المناقشـــات التي دارت في مجموعة التركيز مع الرجال والنسـاء ومن تقييمات الأصـول والمقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسـيين والتقديرات الريفية التشـاركية. وأنجز التقييم فريق مستقل وأُجرِي العمل الميداني في شهري نيسان/ أبريل وأيار/ مايو 2013.

5- وتبيّن من قياس الأثر وجود مشكلات مردها إلى البيانات الأولية والختامية المحدودة. ومع أن نُهج الاسترجاع ساعدت في بلورة فهم التأثيرات، فإنها لم تُمكِّن من إجراء تقييم نوعي للآثار مثل الآثار في الأمن الغذائي ومسـتويات التغذية للأسـر المعيشـية في الأجل القصـير أو اسـتخلاص صـلات سـببية مباشـرة بين التدخلات والتغييرات الملاحظة. ولذلك فقد طُبِّق التحليل المقارن الشـامل للقطاعات على المشـاركين وغير المشـاركين في القرى التي أُنجزت فيها التدخلات وفي الأسـر المعيشية المقارنة.[3] واعتمد تحليل التنفيذ والعوامل السياقية على مصادر ثانوية وسجلات إدارية وبيانات نوعية.

السياق

6- تراجعت نسـبة انتشـار الفقر في بنغلاديش من 59 في المائة في عام 1991 إلى 31.5 في المائة في 2011/2010،[4] وأُحرِز تقدم ملموس في تحقيق الأمن الغذائي الوطني خلال العقدين الماضيين. بيد أن بنغلاديش تحتل المرتبة 68 من أصل 79 بلدا في المؤشـر العالمي للجوع[5] لعام 2012 والرتبة 146 من أصـل 187 في مؤشـر التنمية البشـرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2011.

7- وبنغلاديش شـديدة التعرض للكوارث وهي تحتل المركز الأول بين 15 بلدا تُعتبر معرضة بشكل حاد لحلول الكوارث الطبيعية بها،[6] فقد حلت بها 219 كارثة طبيعية بين عامي 1980 و2008.[7] ويؤثر تدهور البيئة وأنماط المناخ المتقلبة سلبا في الأسر المعيشية وإنتاج الأغذية والصحة والتغذية. ودأبت الحكومة على مواجهة تغير المناخ من خلال إستراتيجية وخطة عمل بنغلاديش لتغير المناخ لعام 2009[8] التي تركز على الحد من أخطار الكوارث بإنشاء البنية التحتية وتعزيزها، مثل إقامة مآوي حالات الطوارئ في المناطق الساحلية المعرضة للكوارث.

وصف برنامج الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول

8- نفّذ **البرنامج** أنشـــطة الغذاء والنقد مقابل إنشـــاء الأصـــول في بنغلاديش منذ عام 1976 وتغيرت الأهداف لتلبية الاحتياجات المتغيرة. وخلال فترة التقييم المرجعية 2008-2011[9]، اسـتهدف برنامج الغذاء والنقد مقابل إنشـاء الأصـول حماية سـبل العيش والأصـول بتوفير العمل في الأجل القصـير خلال الموسـم الأعجف للحد من أخطار الصـدمات على المجموعات الضـعيفة وتقليل درجة تعرضـها لها بإنشـاء أصـول مدرة للدخل والتأهب لمواجهة الكوارث. وفي الآونة

---

[3] يستخدم التحليل القطاعي الشامل البيانات المستمدة من فترة زمنية محددة، وهي الفترة اللاحقة للتدخلات في هذه الحالة. وهو يقوم على افتراض أن مجموعة المقارنة شديدة الشبه بوضع المشاركين دون التدخل. ويمكن أن يراعي تحليل البيانات المجمعة، قبل التدخل وبعده، أية فوارق أولية بين المجموعة المشاركة ومجموعة المقارنة، وهو أمر لا يمكن تطبيقه في التحليل القطاعي الشامل.

[4] http://www.indexmundi.com/g/g.aspx?c=bg&v=69

[5] International Food Policy Research Institute (IFPRI). 2012. Global Hunger Index. Washington, DC. هذا المؤشر مؤشر متعدد الأبعاد يعتمد على مؤشرات وفيات الأطفال ونقصان الوزن لدى الأطفال وقصور التغذية.

[6] Maplecroft. 2010. Natural Disasters Risk Index 2010. Bath, United Kingdom.

[7] http://www.undp.org/content/undp/en/home/ourwork/crisispreventionandrecovery/projects_initiatives/Bangladesh-drr-casestudy-/transformational-change

[8] وزارة البيئة والغابات. داكا: http://www.moef.gov.bd/climate_change_strategy2009.pdf

[9] رغم أن برنامج الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول بدأ رسميا في عام 2008، فإن تنفيذه بدأ في عام 2009.

الأخيرة، شُـجّعت المجتمعات المحلية على تحديد احتياجاتها وأولوياتها بنفسـها وعلى اختيار الأنشـطة المراد تنفيذها وذلك لتعزيز ملكية هذه المجتمعات للأصول المنشأة.

9- وبلغت نفقات **البرنامج** التقديرية المتعلقة بعنصـــر تعزيز الصـــمود 60 مليون دولار أمريكي. وتمت مواءمة تعزيز الصمود على نحو جيد مع إستراتيجيات الحكومة لإدارة الكوارث وشبكة الأمان وتغير المناخ. وشاركت الحكومة في تمويل هذا العنصـر. وتمثل الشـريك الحكومي الرئيسـي في وزارة الإدارة المحلية والتنمية الريفية والتعاونيات، من خلال الدائرة الهندسية للإدارة المحلية التابعة لهذه الوزارة.

10- وخلال الفترة المرجعية، أُنجِز 471 مشروعا من مشروعات الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول شملت قرابة 55 000 مشـارك، 70 في المائة منهم من النساء، في 45 مقاطعة فرعية تقع في 13 مقاطعة. ومثلت الحماية من موجات الفيضانات/ المد البحري 61 في المائة من الأصـــول؛ بينما مثلت إتاحة البنية التحتية للمواصـــلات وعلى رأســـها الطرق 34 في المائة وإدارة المياه 5 في المائة.

11- وحتى يقترن تعزيز المعرفة بفرص العمل، تلقى المشاركون أجورا تشكلت من الأغذية والنقد لمدة سنتين، على أساس مدة عمل تتراوح بين 90 و95 يوما لمدة ستة أشهر في السنة وتدريبا لمدة خمسة أو ستة أيام في الشهر خلال الأشهر الستة المتبقية. وتضـــمن التدريب التخطيط لتقليل مخاطر الكوارث والتأهب لمواجهتها والتغذية والنظافة الصـــحية وتمكين المرأة والأنشطة المدرة للدخل والمهارات الحياتية.

النتائج

أداء الأصول

12- أُجري تقييم لستة أنواع من الأصـول المنشـاة بفضـل برنامج الغذاء والنقد مقابل إنشـاء الأصـول هي- تعلية الحدائق المنزلية، وتعلية الأراضـــي، والســـواتر الواقية والطرق والبِرك والقنوات. وكانت معظم الأصـــول عاملة وتؤدي الغرض المبتغى منها، بيد أن بعضها لم يكتمل إنشاؤها أبدا.

13- ويُبيِّن الجدول 1 النتائج ذات الصـلة بالحفاظ على الأصـول وبملكيتها، حسـب أنواع الأصـول. وتعتبر المحافظة على الأصـول عاملا حاسـما لضـمان اسـتمرار الفوائد، غير أن نحو 25 في المائة من المجيبين لم يكونوا على علم بحالة الحفاظ على الأصول أو بالجهة المسؤولة عن إدارة الأصول والحفاظ عليها.

الجدول 1- ملكية الأصول والمحافظة عليها (المشاركون في أنشطة الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول)

نوع الأصول	نظام الملكية	أصول محافظ عليها بالقدر الملائم	أصول محافظ عليها بقدر غير ملائم	غير معروفة
الطرق	عام	63	6	31
السواتر الواقية	عام	75	3	22
تعلية الأرض	نادٍ [10]	52	7	41
تعلية الحدائق المنزلية	خاص	74	1	25
القنوات	نادٍ	81	3	16
البرك	نادٍ	غير مضمنة		

14- وتقترن حالة المحافظة على الأصول بنظام ملكيتها، فالمحافظة على المنافع الخاصة، مثل تعلية الحدائق المنزلية ومنافع الأندية، مثل القنوات، أفضل من المحافظة على المنافع العامة الصرفة، مثل الطرق. ومن أسباب هذه الفوارق مدى الحوافز المباشرة لدى الأسر المعيشية ودرجة تحكمها في الأصول وإمكانية قيام أفراد المجتمع المحلي بتعزيز المسؤولية المشتركة. وفي بعض الأحيان، لا تعتبر المجتمعات المحلية نفسها مسؤولة عن الطرق أو السواتر الواقية أو ترى أن تكاليف الصيانة تفوق ما يمكن أن تستثمره فيها.[11] وكانت صيانة الأصول ذات الصلة المباشرة بالحد من أخطار الكوارث أفضل من صيانة الأصول الأخرى، بغض النظر عن الملكية.

التأثيرات الحيوية المادية

15- أسفر كل نوع من الأصول عن عدة فوائد حيوية مادية على النحو المُبيَّن في الجدول 2. فعلى سبيل المثال، مثلت الطرق المشيدة أو المجددة باعتبارها بنية تحتية للمواصلات، سواتر واقية من الفيضانات أيضا. وتعتبر السواتر الواقية أكثر الأصول تحقيقا لحصائل حيوية مادية مثل تخفيض شدة الفيضانات والحد من تآكل التربة وشواطئ الأنهار وزيادة إنتاج الخضروات ورفع الإنتاجية الزراعية. وبوجه عام، يمثل ازدياد عدد الأشجار أكثر الحصائل الحيوية المادية المفاد عنها والمحققة من الأصول المنشأة، تليها زيادة إنتاج الخضروات.

الجدول 2- الحصائل الحيوية المادية (المجيبون على الدراسة الاستقصائية بشأن أنشطة الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول)

	تعلية الأراضي	تعلية الحدائق المنزلية	السواتر الواقية	الطرق	القنوات	متوسط جميع الأصول
متوسط عدد الحصائل الإيجابية المفاد عنها	3.07	3.73	6.11	4.72	4.93	4.33
عدد الملاحظات	102	372	76	339	152	1 047

[10] منافع الأندية تقع في منزلة بين المنافع الخاصة والعامة مع مجموعة محددة من المستخدمين يمكن تحديدها؛ ولا يمكن تحديد مستخدمي المنافع العامة الصرفة.

[11] يمثل باريشاد الاتحاد (المجلس) أدنى مستوى من مستويات الحكومة المنتخبة في بنغلاديش. وتتلقى مجالس الاتحادات منحا إجمالية سنوية ومشروعات للحماية الاجتماعية يمكن استخدامها لصيانة البنية التحتية على الصعيد المحلي. ويعتمد حجم المنح على سكان الاتحاد وهي تتفاوت من سنة إلى أخرى، وتبلغ في المتوسط 000 12 – 000 25 دولار أمريكي.
http://www.lgd.gov.bd/index.php?option=com_content&view=article&id=15&http://www.lgd.gov.bd/index.php?option=com_content&view=article&id=15&

16- وحققت المنافع العامة ومنافع الأندية- أي السواتر الواقية والطرق والقنوات- حصائل إيجابية أكثر من الأصول الخاصة. وساعدت تعلية الحدائق المنزلية في تحسين زراعة الخضروات والأشجار. وأتاحت الأصول العامة وأصول الأندية فرصا جديدة لإدرار الدخل وأنشطة اقتصادية واسعة النطاق للمجتمعات المحلية بأسرها وحققت الأمن المادي بتوفير الحماية من الكوارث. وأدت الأصول العامة وأصول الأندية أغراضا أخرى أيضا، فعلى سبيل المثال، سهلت التحسينات في القنوات النقل وإدارة المياه.

الإنتاجية الزراعية وولوج الأسواق

17- على النحو الموضح في الجدول 3، شكلت السواتر الواقية والقنوات عاملا مساعدا في زراعة مزيد من الأراضي. وأفاد أكثر من 80 في المائة من المجيبين على الدراسة الاستقصائية أن السواتر الواقية كانت فعالة أيضا في إنجاز دورة محصولية إضافية. وأفاد أكثر من 90 في المائة بأن القنوات زادت خصوبة التربة من خلال الري.

الجدول 3- حصائل الإنتاجية الزراعية (المجيبون على الدراسة الاستقصائية بشأن الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول)

حصيلة إنتاجية الأراضي	تعلية الأراضي	تعلية الحدائق المنزلية	السواتر الواقية	الطرق	القنوات	المتوسط لجميع الأصول
مزيد من الأراضي المزروعة	21	30	88	54	95	51
دورة محصولية إضافية	1	4	82	33	51	26
زيادة خصوبة التربة	0	1	51	29	90	27
زراعة محاصيل جديدة	15	26	78	40	62	38
تكاليف إنتاجية أقل	0	1	73	82	47	39
متوسط عدد الحصائل الإيجابية المفاد عنها	0.36	0.61	3.53	2.31	3.25	1.75
عدد الملاحظات	102	372	76	339	152	

18- ولعل تحسين وصول المنتجات الزراعية إلى الأسواق يمثل أهم تأثير ناشئ عن تشييد الطرق. ويُفاد بأن الطرق قلَّلت الوقت اللازم لنقل المنتجات الزراعية إلى الأسواق وخفضت تكاليف نقلها وأتاحت فتح أسواق جديدة في مناطق كانت تفتقر إلى الخدمات من قبل. وتفيد المعلومات بأن عددا أكبر من التجار يدخلون هذه المناطق، مما يكسب المزارعين مزيدا من القوة في مساومات الأسعار. وذكر اثنان وثمانون في المائة من المشاركين الذين أجابوا على الدراسة الاستقصائية إن الطرق خفَّضت تكاليف المنتجات الزراعية بتيسير الحصول على المدخلات.

سبل العيش

19- وجد التقييم بوجه عام تأثيرا إيجابيا في الدخل السنوي للأسر المعيشية المشاركة فتجاوز دخل كل منها دخل الأسر المعيشية في مجموعة المقارنة بمقدار 200 5 تاكا (نحو 65 دولار) خلال السنة التي سبقت الدراسة الاستقصائية.[12] ومن الناحية الإحصائية لا يوجد فرق ملموس بين دخول غير المشاركين من القرى التي أُجريت فيها التدخلات وغير المشاركين في مجموعة المقارنة.

[12] تلك هي الفترة الزمنية المرجعية لبيانات الدخل عندما كانت أغلب تدخلات تعزيز الصمود قد انتهت. ولذلك، لا تتضمن الدخول المفاد عنها التحويلات المباشرة من الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول.

20- وتبيَّن أن التدريب على أنشطة إدرار الدخل مثّل إحدى الآليات الرئيسية لتعزيز النمو في دخل الأسر المعيشية. وفي المتوسط، حقق المشاركون زيادة في الدخل من أنشطة إدرار الدخل تفوق مجموعة المقارنة بمقدار 0.39 في المائة. ويكتسي تنويع الأنشطة المُدِّرة للدخل أهمية لا في زيادة دخل الأسر المعيشية فحسب بل وفي تقليل الهشاشة بين الأسر المعيشية الشديدة الفقر التي تواجه التقلبات والصدمات الموسمية.

21- وتمثل المدخرات النقدية وسيلة مهمة لتقليل الهشاشة حيال الصدمات وتعزيز القدرة على التكيف معها. وعززت المشاركة في البرنامج احتمال مراكمة المدخرات بمقدار 26 نقطة مئوية وزادت متوسط حجم المدخرات بأكثر من 000 1 تاكا (قرابة 12 دولار أمريكي). ويتجلى الأثر بصورة أوضح في المقاطعات الساحلية حيث ذكر 98.5 في المائة من المشاركين أن لديهم مدخرات مقارنة بنسبة 48 في المائة في المجتمعات غير المشاركة.

22- وارتفعت ملكية الأراضي- بما في ذلك الأراضي القابلة للزراعة والحدائق المنزلية والبِرك- بين المشاركين بنحو 10 نقاط مئوية. [13] وزادت نسبة الأسر المعيشية التي تمتلك دواجن أو حيوانات بنسبة تسعة في المائة مقارنة بمجموعة المقارنة. وحسب التحليل الشامل للقطاعات للإجابات على الدراسة الاستقصائية، زادت قيمة الأصول لدى المشاركين بنحو 000 11 تاكا (140 دولارا أمريكيا) مقارنة بغير المشاركين.

الأمن الغذائي

23- رغم التأثيرات الواسعة نسبيا في دخل الأسر المعيشية وأصولها، فإن النتائج المتعلقة بالأمن الغذائي في الأجل الطويل غير حاسمة. وكما يتضح من الجدول 4، لم تُظهِر نتائج الدراسة الاستقصائية، بعد احتساب المتغير الديمغرافي، أي فرق بين المجموعة المشاركة ومجموعة المقارنة من حيث قدرة الأسر المعيشية على توفير ثلاث وجبات غذائية في اليوم خلال السنة السابقة. ولم يتضح من بيانات الإجابة على الدراسة الاستقصائية وجود أي تأثير ملموس في درجات التنويع الغذائي. ولوحظ وجود بعض الفوارق بين مجموعة المقارنة وغير المشاركين في القرى التي أُجريت فيه التدخلات، بيد أن البيانات الحالية لا تتيح استخلاص استنتاجات واضحة بشأن الآثار العرضية.

الجدول 4- التأثير في الأمن الغذائي والتغذية

	الأمن الغذائي في العام الماضي	التنويع الغذائي
المشاركون	0.00	0.01-
غير المشاركين	** 0.07	*0.09-

(إحصاءات t القوية، فترة الثقة) $p < 0.01$**; $p < 0.1$*

24- ولا توجد فروق ملموسة بين أرقام استهلاك الغذاء للمشاركين في برنامج النقد والغذاء مقابل إنشاء الأصول وغير المشاركين ومجموعة المقارنة، إذ أبلغ أكثر من 90 في المائة من المجيبين من جميع المجموعات عن أرقام مقبولة. ووثقت البيانات الثانوية المستمدة من تقارير الرصد زيادات ملموسة في نسب المشاركين المئوية المندرجة في نطاق الدرجة "المقبولة" من استهلاك المواد الغذائية[14]. وتجدر الإشارة إلى أن قياسات المتابعة لكل من تقريري التقييم والرصد أُجريت أثناء المواسم المتسمة بوفرة نسبية في الأغذية، حين يُرجَّح أن تكون درجات استهلاك المواد الغذائية مقبولة. غير أن 80 في المائة من المجيبين على الدراسة الاستقصائية أفادوا بأن عمليات توزيع الأغذية في إطار برنامج الغذاء والنقد مقابل

[13] فُسِّرت بأنها 10 نقاط مئوية لأن 0.1 تقع في نطاق 0 و1، حيث 0 = لا يملك أرضا و1 = يملك أرضا.

[14] تقريرا المشروعان الموحدان الصادران عن **البرنامج**، 2010 و2011.

إنشاء الأصول أُنجزت أثناء فترات شح الأغذية، مما يوحي بأن الأغذية المقدمة لبت حاجة وقت توزيعها، حتى وإن لم يكن الدليل في الأجل الطويل بشأن الاستهلاك حاسما.

25- وزعمت مجموعات التركيز والمشاركون في المقابلات أن تعلية الحدائق المنزلية والتدريب أسفرا عن فوائد غير مباشرة في مضمار الأمن الغذائي والتغذية؛ إذ أنهما أحدثا زيادة في زراعة الحدائق المنزلية وتحسينا في التغذية. وأظهرت بيانات الدراسة الاستقصائية أن معرفة المشاركين بطهي الخضروات واستخدام المراحيض الصحية كانت أعلى من معرفة المجموعات الأخرى بنسبة 16 إلى 17 في المائة، وهو أمر قد يؤثر تأثيرا غير مباشر في الأمن الغذائي من خلال تحسين الصحة والتغذية. وشكلت هذه الموضوعات جزءً من عنصر التدريب على المهارات الحياتية: أفاد 47 من المجيبين أنهم تلقوا تدريبا في مجال التغذية و43 في المائة في النظافة والنظافة الصحية. ولذلك، يجوز أن تُعزى هذه المعرفة على نحو مقبول إلى برنامج الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول.

الهشاشة حيال الأزمات والتكيف معها

26- تلقى أربعة وستون من المشاركين في برنامج الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول الذين أجابوا على الدراسة الاستقصائية تدريبا في تخفيض الهشاشة حيال الكوارث والتأهب لمواجهتها. واتضح أن المشاركين في برنامج الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول كانوا على دراية أكبر بتقنيات التأهب لجميع أنواع الكوارث على وجه التقريب من غير المشاركين (انظر الشكل 1). بيد أن مؤشرات إستراتيجية التكيف لا تُظهر فرقا يُذكر بين المشاركين ومجموعة المقارنة.

الشكل1 : الدراية بالتأهب للكوارث *

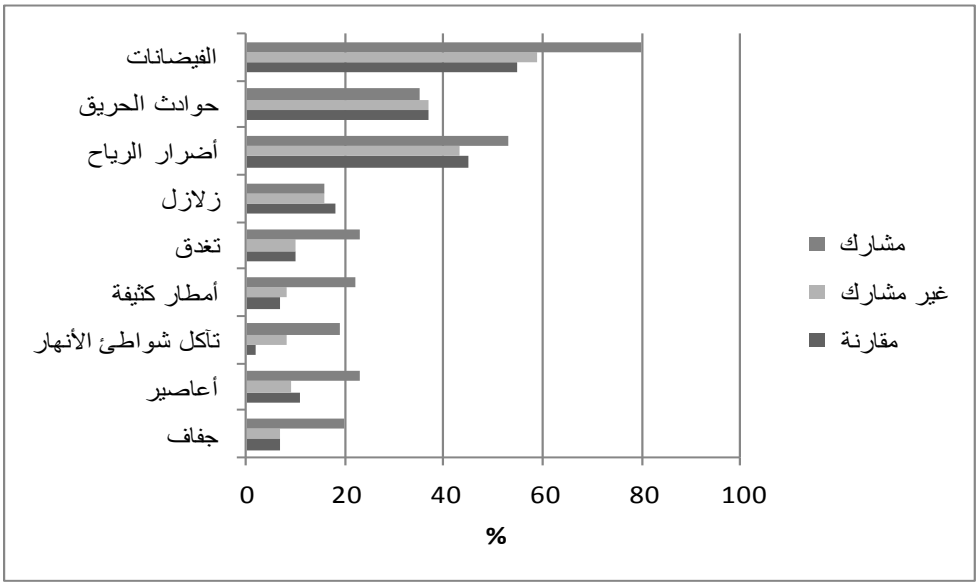

* المجيبون الذين ذكروا وسيلة واحدة على الأقل من وسائل التأهب لنوع الكوارث المعني.

تمكين المرأة

27- تمثل التأثيرات المعروضة في الأقسام السابقة التأثيرات التي أفادت عنها النساء، لأن النساء هن اللاتي أجبن على الدراسة الاستقصائية. غير أن الأرقام المتعلقة بالأسر التي تعولها نساء أسوأ من تلك التي يعولها رجال وذلك في جميع

مؤشرات الدراسة الاستقصائية على وجه التقريب. وتعتبر الأسر التي تعولها نساء فئة من الفقراء أكثر حرمانا ويبدو أن استفادتها من المشاركة في برنامج الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول كانت أقل من المجموعات الأخرى. غير أن طبيعة اختيار المشاركين الميالة إلى الفقراء استهدفت هذه المجموعة بصورة فعالة فيما يبدو، إذ يُرجح أن تكون مشاركة الأسر المعيشية التي تعولها نساء في برنامج الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول أكثر من مشاركة غيرها (انظر الفقرة 31).

28- وفي مجموعات التركيز، أشادت النساء المجيبات على الدراسة الاستقصائية بتوفير رعاية الأطفال والسقائف وإتاحة الحصول على مياه الشرب والإصحاح. وبفضل هذه المبادرات المراعية للمرأة أصبحت بيئة العمل مؤاتية بدرجة أكبر لمشاركة المرأة.

29- وثمة مؤشرات بأن عبئا مفرطا أُلقي على عاتق النساء المشاركات، إذ أن 23 في المائة من المجيبات على الدراسة الاستقصائية ذكرن أن أنشطة الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول أثارت مشاكل ذات صلة بأعبائهن من الأعمال المنزلية. وورد ذكر تقاسم المسؤوليات كثيرا أيضا كما أُشير إلى أن توفير رعاية الأطفال خفف من أعباء العمل. وذكرت نحو 63 من المشاركات أن بوسعهن إرسال فرد آخر من أفراد الأسرة للقيام بأنشطة الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول، إذا اقتضى الأمر ذلك. وقد أرسلت 43 في المائة بديلا عنهن بسبب المرض أو الحمل أو التزامات أخرى.

30- وبين عامي 2009 و2011، مثلت النساء قرابة 75 في المائة من أعضاء لجنة المشاركين وارتفعت هذه النسبة من 20 في المائة في عام 2007 عندما نجح **البرنامج** في إقناع الحكومة بإسناد مزيد من مواقع المسؤولية للمرأة. وبوجه عام، أفاد عدد كبير من أفراد المجموعات المشاركة وغير المشاركة بحدوث تحسينات في وضع المرأة. وكما يتضح من الجدول 6، أفاد أكثر من 80 في المائة من المشاركين و61 في المائة من غير المشاركين أن أعمال الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول والتدريب كان لها ضلع في زيادة مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات في الأسر المعيشية. وحسب المقابلات مع المزودين الرئيسيين بالمعلومات، سهل تعزيز الصمود حدوث تحول اجتماعي في أدوار الجنسين.

الجدول 6- الآثار المنظورة لبرنامج الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول في تمكين المرأة (كنسبة مئوية من المجيبين على الدراسة الاستقصائية)

التأثير المنظور في النساء	المشاركون	غير المشاركين
تحسن الوضع في المجتمع	85	82
مساهمة اجتماعية أكبر	75	51
الاستفادة من برامج التمويل البالغ الصغر	75	50
مزيد من اتخاذ القرارات الأسرية	83	61
مزيد من اتخاذ القرارات في الشؤون المالية الأسرية	37	11
مزيد من اتخاذ القرارات الاجتماعية	44	23
مزيد من اتخاذ القرارات في إدارة الأصول المجتمعية	14	2

التوزع الاجتماعي الاقتصادي للآثار

31- بدت الأسر المعيشية المشاركة أفقر من الأسر المعيشية في كلتا المجموعتين الأخريين. وتناقص احتمال المشاركة في برنامج الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول بنسبة ذات مغزى إحصائي قدرها 1.7 نقطة مئوية لكل سنة إضافية من الدراسة يمضيها عائل الأسرة. ويرُجح أن تكون نسبة الأسر المشاركة في برنامج الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول التي تعولها

نسـاء أكبر من تلك التي يعولها رجال بمقدار 20 إلى 26 نقطة مئوية.[15] ويعتبر كبر حجم الأسـرة أيضـا عاملا إيجابيا في المشاركة.

32- وفي القرى التي أُجريت فيها التدخلات، أفاد المجيبون على الدراسة الاستقصائية من المشاركين وغير المشاركين أن الفقراء والفقراء المدقعين استفادوا استفادة قصوى من جميع أنواع الأصول. واتسم توزيع الفوائد الناشئة عن السواتر الواقية والطرق بقدر أكبر من التوازن في جميع المجموعات، بينما ذُكِر أن إقامة الحدائق المنزلية، وهي أصـــول خاصـــة، أفاد الفقراء والفقراء المدقعين في المقام الأول.

العوامل المؤثرة في التأثير

33- تشتهر مناطق *شار* (*Char*) في بنغلاديش بالفقر المدقع وبتعرضـها للفيضـانات وتآكل شـواطئ الأنهار وغيرهما من الكوارث الطبيعية. ودمر الإعصـاران _ سـيدار وأيلا- اللذان ضـربا المناطق السـاحلية الجنوبية في الآونة الأخيرة سـبل العيش لدى أسر معيشية عديدة أضحت تعاني من الفقر المدقع. وبسبب هذه الهشاشة حيال الصدمات الطبيعية والاستهداف الجغرافي لبرنامج الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول بغية الوصول إلى أشد المواقع هشاشة، تَعزز الدعم المجتمعي لأنشطة الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول بين المشاركين وغير المشاركين على حد سواء.

34- وكان للسياق الاقتصـادي دور مهم في تحديد مدى توافر اليد العاملة. ففي المواقع التي تتوافر فيها خيارات عمل بديلة أفضـل أجرا، تعذر على المنظمات غير الحكومية إيجاد العدد الكافي من الأشـخاص المؤهلين الراغبين في المشـاركة في أنشـطة الغذاء والنقد مقابل إنشـاء الأصـول. ويُفاد أن معدل الأجور المنخفض كان عاملا فعالا في قصـر المشـاركة على المجموعات الأفقر وفي تقليل جهود النخب المحلية للحصول على موارد برنامج الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول.

35- وأثّر وجود خدمات أو فوائد تكميلية تقدمها المنظمات غير الحكومية أو وكالات التنمية الأخرى في اسـتدامة حصـائل برنامج الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول في الأجل الطويل. وكانت معظم النساء اللاتي يعانين من الفقر المدقع بحاجة إلى مزيد من الدعم للاستفادة مما تلقينه من تدريب في كسب مزيد من الدخل. وأتاحت برامج المنظمات غير الحكومية الأخرى في القرى التي أُجريت فيها التدخلات التمويل البالغ الصـغر ومشروعات تحويل الأصول وغير ذلك من أوجه الدعم التقني. وذكر ثمانية وثلاثون في المائة من المشـاركين أنهم يسـتفيدون من خدمات المنظمات غير الحكومية مقارنة بنسـبة 27 في المائة من غير المشاركين في القرى التي أُجريت فيها التدخلات و26 في المائة في مجموعة المقارنة. وذكر واحد وتسعون في المائة من المشـاركين أنهم يستخدمون خدمة واحدة على الأقل مقارنة بنسبة 90 في المائة من غير المشـاركين و85 في المائة في مجموعة المقارنة.

36- وأتاح إنشـاء شبكة فعالة أُديرت بكفاءة التعاون القائم على المزايا النسبية لدى المنظمات الشريكة. وترد في الجدول 6 المعلومات عن أعضاء الشبكة الرئيسيين وأدوارهم التي جُمّعت من المقابلات ومناقشات مجموعة التركيز.

[15] يُرجح أن تكون المرأة عائلة للأسر المعيشية المشاركة في برنامج الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول بنسبة تفوق الأسر غير المشاركة فيه بمقدار 20 في المائة وبنسبة 26 في المائة بالمقارنة مع الأسر الشديدة الفقر في قرى المقارنة.

الجدول6- شبكة تنفيذ تعزيز الصمود	
الجهة الفاعلة	**الدور**
موظفو الدائرة الهندسية للإدارة المحلية (مهندسون/ مهندسون مساعدون)	اختيار المشروعات رصد تطوير الأصول
موظفون حكوميون آخرون	توزيع الأغذية، التنسيق
الممثلون المنتخبون على الصعيد المحلي	المساعدة في اختيار المشاركين، الإشراف العام على التنفيذ ورصده (غير رسمي)، حل المشكلات، كفالة استدامة الأصول بعد البرنامج
موظفو المنظمات غير الحكومية	دور قيادي في اختيار المشاركين، تيسير التخطيط على المستوى المحلي، المساعدة في اختيار المشروعات، تحفيز العاملين، رصد تطوير الأصول، توفير التدريب للمستفيدين
لجنة المشاركين	المشاركة في التخطيط على الصعيد المحلي، المساعدة في إعداد المشروعات واختيار الموقع، الرصد، توزيع الأجور والأغذية، المحافظة على الأصول.
المكتب القطري والمكتب الفرعي للبرنامج	الإشراف على العمليات الميدانية، تقديم الدعم التقني للمنظمات غير الحكومية، التواصل مع الوزارات الحكومية على الصعيد الوطني

37- وأدت المساءلة على مستويات عديدة إلى تحسين الفعالية وقلَّلت من حالات التسرب. وزادت لجان المشاركين مستوى الشفافية بقيامها بدور الوسيط بين المنظمات غير الحكومية أو الدائرة الهندسية للإدارة المحلية والمشاركين. واحتفظت المنظمات غير الحكومية والدائرة الهندسية للإدارة المحلية بدور إشرافي، بينما تولت اللجان مسؤولية توزيع النقد والأغذية؛ وبذلك كان بوسع المشاركين التوجه مباشرة إلى اللجنة في حالة وجود تفاوتات. وتولت اللجان أيضا رصد المواظبة والإشراف على العمل الميداني.

38- ومكَّن تفويض الإشراف الميداني للجان على هذا النحو المنظمات غير الحكومية من التركيز على إنشاء واستدامة شراكات مع الوكالات الحكومية لاختيار المشاركين وتصميم المشروعات وتطوير الأصول. وشكل موقف المسؤولين الحكوميين من الشراكة مع المنظمات غير الحكومية عاملا مهما؛ ففي جميع المواقع، ما عدا موقعا واحدا، اعترف المسؤولون بدور المنظمات غير الحكومية ووصفوا علاقات العمل معها بأنها إيجابية. وأبدى معظم الممثلين المحليين دعمهم لمشروعات الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول وساعدوا المنظمات غير الحكومية على تنفيذها.

39- وفي بعض الأحيان، أدى الشرط القاضي بأن تقوم الدائرة الهندسية للإدارة المحلية بتقديم المساعدة التقنية والموافقة على الخطط والعمل المُنجز إلى تأخير تنفيذ المشروعات وتوزيع النقد والأغذية. وخلُص التقييم إلى أن الشبكة لم تعالج صيانة الأصول على نحو فعال، تاركة أعضاء ها غير متأكدين بشأن المسؤول عن متابعة الصيانة.

40- واتسمت الإدارة المرنة التي انتهجتها المنظمات غير الحكومية بالأهمية أيضا. فعلى سبيل المثال، سُمِح للمشاركين العاجزين عن العمل بسبب المرض أو لأسباب أخرى بإرسال عامل بديل من أسرتهم المعيشية.

41- واستدعى نقل الأغذية قدرا كبيرا من العمل من قِبل لجنة المشاركين. وأفاد المشاركون بأنه كان عليهم تغطية تكاليف النقل في بعض الحالات، رغم تخصيص مبلغ 400 تاكا لكل طن من الأغذية لتغطية تكاليف النقل إلى نقاط التوزيع.

42- ويقتضي التنفيذ الناجح مواءمة السياسات على النحو الملائم وتوفير الدعم من الميزانية. وشملت الجهات الفاعلة الرئيسية على الصعيد الوطني وزارة الإدارة المحلية والتنمية الريفية والتعاونيات ووزارة الأغذية ووزارة إدارة الكوارث.

الاستنتاجات والتوصيات

التقييم الشامل

43- خلال الفترة المرجعية للتقييم، قدم **البرنامج** الغذاء أو النقد لأكثر من 000 50 شخص- أغلبهم من النساء- بمثابة أجور لقاء مشاركتهم في إنشاء الأصول أو في التدريب. ويتمثل الغرض من الأصول المنشأة في توفير الحماية من الكوارث الطبيعية، لاسيما الفيضانات.

44- واستهدفت الأغذية المقدمة سد النقص في الغذاء وحسَّنت استهلاك الأغذية في الأجل القصير. بيد أن الإجابات على الدراسة الاستقصائية توحي بأن التأثيرات في استهلاك الأغذية في الأجل القصير ليست مستدامة في الأجل الأطول. وعرقلت الدراسات الاستقصائية الأولية والختامية غير الملائمة تقييم الصلات بين النتائج المباشرة والتأثيرات في الأجل الطويل في الأمن الغذائي والتغذية.

45- ولوحِظ وجود آثار إيجابية عبر التأثيرات في الأجل المتوسط، من بينها الآثار في البيئة الحيوية المادية وفي الإنتاجية الزراعية. وتجلَّت التأثيرات أيضا في ازدياد عدد الأنشطة المدرة للدخل بين المشاركين.

46- وشملت مؤشرات التأثيرات في الصمود في الأجل الطويل زيادة الدخل السنوي والمدخرات النقدية بين المشاركين وزيادة المعرفة بالتأهب للكوارث ومواجهتها. ولم يوفر إنشاء الأصول المادية الحماية المباشرة للمشاركين من الكوارث فحسب بل وامتدت آثاره لتشمل أفرادا آخرين في المجتمعات المحلية التي أُجريت فيها التدخلات. فعلى سبيل المثال، أصبح وصول الجميع، بمن فيهم الفقراء، إلى المدارس والمرافق الصحية أسهل بفضل الطرق، كما أتاحت السواتر الواقية ملاذا يحمي الجميع من مياه الفيضانات.

47- وثمة أدلة دامغة على أن جهود **البرنامج** لتشجيع مشاركة المرأة في نشاطي برنامج الأغذية والنقد مقابل إنشاء الأصول وجمعيات المشاركين أسهمت في إحداث تحول اجتماعي في أدوار المرأة. وخلافا للتجارب السابقة، لم تمثل المرأة مجرد مصدر للعمل اليدوي بل وتولت أيضا مواقع إشرافيه وإدارية في اللجان.

48- وحققت جهود **البرنامج** الحثيثة لزيادة مشاركة المرأة في أنشطة الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول، سعيا لتمكينها في الأجل الطويل، نتائج لافتة للأنظار. وازداد اعتراف المجتمعات التي أُجريت فيها التدخلات، والمجتمع في بنغلاديش بوجه عام، بدور المرأة في الحفاظ على سبل العيش لدى أسرهن في وجه الكوارث الطبيعية المتواترة، وذلك رغم الحواجز الاجتماعية التقليدية. واستغل عنصر تعزيز الصمود هذه الفرصة أفضل استغلال.

49- غير أن استفادة الأسر التي تعولها نساء والمندرجة في الفئة الأكثر هشاشة تبدو اقل من استفادة المشاركين الآخرين. فقد ذكرت بعض النساء بأن أنشطة الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول كانت مرهقة بدنيا وأثارت مشكلات تتعلق بالأعمال المنزلية. وثمة حاجة إلى أدلة كمية ومقارنة تستند إلى الأدلة الكمية القوية المستمدة من التصورات التي ورد ذكرها أثناء التقييم، لتعميق فهم التأثيرات الناجمة عن أنشطة الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول في حياة النساء.

50- وأدى بناء شبكة إلى توضيح الأدوار وبناء الثقة وتعزيز الشفافية ويسَّر تقاسم المسؤوليات عن أنشطة الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول. غير أن الشبكة لم تتخذ الطابع الرسمي وثمة حاجة لتوثيقها وتحديد السبل الكفيلة بزيادة التآزر بين أعضائها بغية تحقيق الأهداف القصيرة والطويلة الأجل.

51- وأكد التقييم أهمية العوامل المصاحبة ومنها الاستهداف الملائم حتى تلبي الأصول احتياجات أكثر الفئات فقرا، والملكية من قِبل الحكومة والمجتمع المحلي؛ والأنشطة التكميلية؛ وإقامة الصلات بالأسواق بتشييد الطرق.

52- ورغم الحصائل الإيجابية العديدة، شابت التدخل بعض أوجه القصور في التنفيذ. وتمثل متابعة صيانة الأصول، مثل الطرق والقنوات، مجالا آخر للانشغال. وثمة حاجة للتخطيط والانخراط على نحو أفضل لتظل الأصول قابلة للتشغيل وتواصل تحقيق الفوائد مع مرور الزمن.

53- وتُبرز نتائج التقييم أهمية وجود بيانات منتظمة وقابلة للمقارنة عن الرصد أثناء التنفيذ وبعده بغية تقييم التأثيرات في الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة وتعزيز إدراك مساهمة أنشطة الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول، لاسيما في الحصائل المبتغاة المعقدة والمستدامة ذات الصلة بنقاط في نظرية التغيير أو مسار التأثير.

54- وقد تؤدي التغييرات الملموسة التي أُدخِلت على نهج تعزيز الصمود المطور منذ مطلع عام 2013 إلى تحسين الأمن الغذائي في الأجل الطويل وتقلل الفقر في أوساط النساء الشديدات الفقر وأُسرِهن. وبعد فترة السنتين من العمل المتعلق بالغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول والتدريب، وفي سنة ثالثة للبرنامج تقدم حكومة بنغلاديش ومانحون آخرون منحا نقدية لمرة واحدة والتدريب في مجال تنمية الأعمال للنساء من أسر العاملين، إضافة إلى مخصص نقدي شهري. ومن المهم ضمان جمع البيانات حتى يتسنى إجراء تقييم محتمل للتأثيرات الناجمة عن هذا النهج الجديد، لاسيما في الأمن الغذائي وسبل العيش والتمكين.

التوصيات

55- **التوصية 1: ينبغي على المكتب مواصلة تزويد الحكومة بالدعم في الحد من أخطار الكوارث والاستفادة في البرامج المقبلة من تجربة عنصر تعزيز الصمود.** وينبغي توثيق الدروس توثيقا وافيا وتعميمها على نطاق واسع للاستئناس بها في اتباع الممارسات الصائبة ومواجهة التحديات المتواصلة. وبما أن عنصر تعزيز الصمود يتواءم بصورة جيدة مع سياسة **البرنامج** للحد من أخطار الكوارث، ينبغي على **مقر البرنامج** أيضا أن يستخلص الدروس التي تدعم تكرار تنفيذ برامج الغذاء مقابل إنشاء الأصول في بلدان أخرى. (المكتب القطري **للبرنامج**).

56- **التوصية 2: ينبغي على المكتب أن يعمل مع شركائه لإعداد نموذج إدارة الشبكة لبرنامج الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول ومأسسته وصقله لتيسير التآزر بين مختلف الجهات الفاعلة وتعزيز الحصول على الخدمات التكميلية التي تؤدي إلى تحسين دخل الأسر المعيشية والأمن الغذاء لأشد الفئات فقرا.** (المكتب القطري **للبرنامج**).

57- **التوصية 3: ينبغي أن تصبح خطط إدارة الأصول القابلة للتنفيذ جزءً أصيلا في نهج الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول.** وينبغي إنشاء لجنة لصيانة الأصول لكل أصل تم إنشاؤه، تتألف من ممثلين للمجتمع المحلي، من بينهم قادة الرأي وممثلون للحكومة المحلية والمسؤولون الذين يشاركون عادة في اتخاذ القرارات بشأن أنشطة الصيانة. ويمكن أن تقوم لجان المشاركين بدور آليات المساءلة الاجتماعية ومناصرة الحصول على الأموال الملائمة من الإدارة المحلية. (المكتب القطري **للبرنامج** وشركاؤه من المنظمات غير الحكومية/ الحكومة و**البرنامج** على الصعيد العالمي**)**.

58- **التوصية 4: ينبغي إعداد نظم للرصد تكون أكثر إحكاما حتى يتسنى قياس الحصائل الرئيسية المبتغاة.** وينبغي أن تشمل هذه النظم جمع البيانات الأولية والختامية وإجراء تحليلات محددة الطابع لتعميق فهم العناصر التي تساهم في تحقيق التأثيرات والعمليات التي تتحقق بها. وينبغي، بوجه خاص، جمع وتحليل بيانات إضافية عن أوجه تأثير أنشطة الغذاء والنقد مقابل إنشاء الأصول في صحة المرأة وتغذيتها وتمكينها وعن استدامة التغييرات المتوقعة في الأمن الغذائي في الأجل الطويل. (المكتب القطري **للبرنامج** والمنظمات غير الحكومية).